وقال بعض العرب في كلامه وقد قيل له منذ كم قعد فلان فقال كمنذ أخذت في حديثك فزاد الكاف في منذ فدل على أن الكاف في كم زائدة وقيل لبعضهم كيف تصنعون الأقط فقال كهين أي يسير سهل فيزيدون الكاف فكذلك هاهنا زيدت لا والكاف على إن وحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال فصارت حرفا واحدا كما قالوا لن وأصلها لا أن فحذفوا الألف والهمزة لكثرة الاستعمال فصارتا حرفا واحدا فكذلك هاهنا وبل أولى فإنه إذا جاز حذف الألف والهمزة لكثرة الاستعمال فلأن يجوز حذف الهمزة كان ذلك من طريق الأولى .

وقالوا ولا يجوز أن يقال إنه لو كان أصلها لا أن لما جاز أن يقال أما زيدا فلن أضرب لأن ما بعد أن لا يجوز أن يعمل فيما قبلها لأنا نقول إنما جاز ذلك لأن الحروف إذا ركبت تغير حكمها بعد التركيب عما كان عليه قبل التركيب ألا ترى أن هل لا يجوز أن يعمل ما بعدها فيما قبلها وإذا ركبت مع لا ودخلها معنى التحضيض تغير ذلك الحكم عما كان عليه قبل التركيب فجاز أن يعمل ما بعدها فيما قبلها فيقال زيدا هلا ضربت فكذلك هاهنا .

والذي يدل على أن أصلها إن على ما بينا أنه يجوز العطف على موضعها كما يجوز